

اقسام السطح (طوبوغرافية) قارة امريكا الشمالية

على وفق البناء الجيولوجي الذي تعرضت له القارة فقد تشكل سطحها من مناطق مرتفعه وهضاب وسهول ووديان ،وعلى أساس التجانس في الخصائص الطوبوغرافية يمكن تقسيم القارة الى الأقسام التضاريسية الآتية من الشرق إلى الغرب وهي:

١. السهول الساحلية الشرقية المطلة على المحيط الأطلسي وخليج المكسيك

تمتد هذه السهول من (رأس كود) في الشمال الشرقي حتى (نهر ريوجراند) في الجنوب الغربي ،وتقع بين المحيط الأطلسي شرقا وهضبة (البيدمونت) غربا وتتصف السهول الساحلية في كونها سهول ضيقة في الشمال الشرقي ،وتتسع تدريجيا باتجاه الجنوب والغرب ،واكبر اتساع لها في سهول المسيسيبي وتتجه نحو الجنوب الغربي والغرب حتى (ريوجراند) ،وتتمثل هذه السهول الساحلية مساحة كبيرة في شرق وجنوب القارة ،وتتميز بانسائها وقله ارتفاعها ما عدا بعض المناطق التي يزيد ارتفاعها عن (٥٠٠ متر) ،فضلاً عن انحدارها القليل باتجاه الشرق مما جعلها ذات معالم طوبوغرافية تتخللها منخفضات تمتلأ بالمياه الآسنة والمستنقعات مشكلة مظهرا جغرافيا يعرف ب(اللاكون) ،أما في غربها فتبدأ بالارتفاع لتتصل تضاريسيا مع هضبة البيدمونت ،وبين حافاتها الشرقية والغربية تظهر الثقوب والحفر والكهوف وغيرها من مظاهر (الكارست) إما خصائص تربتها فهي تربة رملية متوسطة الخصوبة تزداد خصوبتها كلما اتجهنا جنوبا عندما تصل إلى سهول المسيسيبي المحيطة بخليج المكسيك ويسود السهول الساحلية هذه المناخ المداري الرطب في الجنوب والجنوب الشرقي في حين يسود المناخ الرطب في الشمال الشرقي وتتخللها الغابات الصنوبرية والمختلطة.

٢. هضبة البيدمونت .

تقع جغرافيا بين السهول الساحلية من الشرق ومرتفعات الابلاشيان غربا ،وتتميز باختلاف ارتفاعها بين (4000 متر في شرقها) و(٥٠٠٠متر) في غربها ويتميز سطحها بأنه سطح متموج تتخلله التلال القليلة الارتفاع وهي تتكون من صخور قديمة نارية ومتحولة وتعود تكويناتها الجيولوجية الى نفس الفترة التي تكونت فيها جبال الابلاشيان وتتخذ انحدارا تدريجيا باتجاه المحيط الأطلسي حتى تلتقي بالمنطقة الساحلية مكونه ما يعرف بخط المساقط أو الشلالات والتي قامت بجوارها عددا من المدن الكبيرة مثل ريجموند ومدينة واشنطن وبلتيمور وانتهاء بمدينة فيلادلفيا في الشمال .

(٧)

تتميز الظروف المناخية في (البيدمونت) بأنها تشبه ما يسود في الإقليم الساحلي إذ يسود الإقليم المناخي القاري الرطب في أطراف الهضبة الشمالي ويسود المناخ الشبه المداري الرطب في جنوب هضبة البيدمونت ،إما تربتها فهي تختلف في خصوبتها وقدرتها الإنتاجية، إذ تظهر التربة الخصبة المشتقة من الصخور الجيرية في جنوب ولاية بنسلفانيا والتي تعد أخصب الترب في شرق القارة ،في حين توجد التربة القليلة الخصوبة في جهات متفرقة من الهضبة.

٣. مرتفعات الابلاش (الابلاشيان)

تمتد مرتفعات الابلاش من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي في شرق القارة ومن جزيرة نيوزفاوندلاند في الشمال حتى ولاية (الabama) في الجنوب .ومن المحيط الأطلسي وهضبة البيدمونت شرقا حتى الداخلية غربا، وتسيطر جبال الابلاش على اللاندسكيب الطبيعي للإقليم الشرقي بارتفاع يصل إلى (٧ الألف قدما) كأعلى قمة فيها.

تتميز الابلاشيان بوجود جبال مرتفعة وقمم منعزلة وهضاب تفصلها أودية ضيقة مما يجعلها ذات معالم طوبوغرافية مختلفة يمكن تقسيمها من الجنوب إلى الشمال على:

أ. الابلاش الجنوبية

تمتد من ولاية الباما جنوبا إلى وادي نهر (البيوتومك) شمالاً وتضم في جنوبها نطاقين شرقي يسمى الابلاشيان القديمة لأنها تتكون من صخور نارية ومتحولة ،ونطاق غربي يسمى بالابلاشيان الجديدة لأنها تتكون من صخور رسوبية، وهي جبال التوائية حديثة التكوين يصل ارتفاعها إلى (٦٠٠٠ قدما) تسمى بالجبال الخضراء أو الجبال (السموكي) يفصل بين الجبال القديمة والحديثة منطقة تعرف (بمنطقة الحافة والوادي) يجري فيها نهر (تنسي وروافده)، وفي شمال الجبال الالتوائية الحديثة هضبة تعرف بهضبة (الآليكني) التي تصل إلى بحيرة انتاريو إذ تضم هذه الهضبة مناطق لاستخراج فحم (البيتومنس) الذي يشكل (١٢%) من الإنتاج العالمي للفحم .

ب. الابلاش الشمالي :

تمتد جبال الابلاش الشمالية من وادي نهر البوتومك في الجنوب إلى ولاية (مين) في الشمال وتنتهي الابلاشيان الشمالية في هضبة (نيوانكلند) والتي تتكون من صخور قديمة نارية ومتحولة .تتخلل الابلاشيان الشمالية قمم جبلية منعزلة تعرف بـ(الموندانوك)نسبة إلى جبل (مونداك) في ولاية نيوهامبشير، وتتكون الابلاشيان

الشمالية من محورين (محور غربي) تتخلله الجبال الخضراء الواقعة في جنوبها
و(محور شرقي) تتخلله الجبال البيضاء التي تشغل معظم

(٨)

أراضي نيوهمشير، وان اعلي قمة في الابلاشيان الشمالية هي قمة جبل
(واشنطن) وارتفاعها (٦٢٨٨ قدما) فوق مستوى سطح البحر .

ج . الابلاشيان الشمالية الشرقية :

وتمتد من وسط ولاية مين وفي مقاطعة نيوفاوندلاند والمقاطعات البرية في كندا
،وتتميز بان صخورها نارية بردت في باطن الأرض ثم تعرضت لعوامل تعرية متمثلة
بالمرتفعات الوسطى لنيوبرونزويك وتلال نوفوسكوشيا ،ويتراوح ارتفاع الجبال بين
(٢٦٠٠ . ٢٧٠٠ قدما) فوق مستوى سطح البحر .

٤ . الكتلة اللورنسية (إقليم الدرع اللورنسي)

ويسمى بالهضبة اللورنسية أو الدرع اللورنسي ،ويمتد من المحيط المتجمد
الشمالي إلى خط البحيرات الخمس ونهر سانت لورنس في الجنوب ومن المحيط
الأطلسي شرقا إلى خط بحيرة الدب الكبير والعبد الكبير وبحيرة وبينك في الغرب
،ويتكون الإقليم من أقدم الصخور في القارة وهي صخور نارية ومتحولة قديمة
،تعرضت لحركات رفع وانخفاض وتعرية جليدية تجمعت حولها بقية أجزاء القارة
،ويشغل الإقليم مساحة تقدر بحوالي (٨٥٠,٠٠٠ ميل مربع) ويتخذ شكل حرف ()
الصخور في القارة وهي صخور نارية ومتحولة قديمة ،تعرضت لحركات رفع
وانخفاض وتعرية جليدية تجمعت حولها بقية أجزاء القارة ،ويشغل الإقليم مساحة تقدر
بحوالي (٨٥٠,٠٠٠ ميل مربع) ويتخذ شكل حرف () الصخور في القارة وهي
صخور نارية ومتحولة قديمة ،تعرضت لحركات رفع وانخفاض وتعرية جليدية
تجمعت حولها بقية أجزاء القارة ،ويشغل الإقليم مساحة تقدر بحوالي
(٨٥٠,٠٠٠ ميل مربع) ويتخذ شكل حرف (Y) يشغل معظم مساحة كندا ،ويتميز
سطح الإقليم بأنة مرتفع وذو سطح وعر أثرت فيه التعرية الجليدية فظهرت الشلالات
والجنادل والبحيرات ،ويعد الإقليم من المناطق الغنية بالمعادن الفلزية إلا انه فقير
بمصادر الطاقة كالفحم والبتروال لان صخور نارية ومتحولة تكونت قبل ظهور الحياة
النباتية والحيوانية .

يسود في الإقليم المناخ القطبي وشبه القطبي البارد ،ففي غربة يسود صيف دافئ
ترتفع فيه الحرارة مع فصل نمو قصير في حين تنخفض الحرارة في أجزائه الشرقية

إلى دون الصفر المئوي ،مما جعله غير صالح لنمو المحاصيل الزراعية ،وترتبه فقيرة
بالمواد العضوية والمعدنية فهي تربة حامضية قليلة السمك ،متجمدة في طبقاتها
السفلى طول العام وتتعرض لعملية الغسل (التصفية) وعملية التصريف مما يؤدي
ذلك إلى قلة المواد العضوية فيها .